

الفائق في غريب الحديث

وحقيقة الجمع والجمع أنهما بمعنى المفعول كالذُّخْر والذُّبْح . ومنه قولهم : ضربه
بُجْمَعُ كفه أي بمجموعها وأخذ فلان بجمْع ثياب فلان . فالمعنى : ماتت مع شيء مجموع فيها
غير منفصل عنها : حَمْلٍ أو بكاره وأما قول ذي الرُّمَّة : ... ورَدَّناه في مَجْرَى
سُهَيْلٍ يَمَانِيَاً ... بصُغْر البُرَى من بين جُمْعٍ وخادج
فلا بد فيه من تقدير مضاف محذوف أي ذات جمع . وضَّاءة المغيبة فذهب يخرج ذراعيه فصاق
عليه كما جُمَّازته فأخرج يده من تحتها .
جمز الجَّـمَازَةَ : مدْرعة قصيرة من صُوف . قال عمر رضي الله تعالى عنه : إن سمرة بن
جُنْدَب باع خَمْرًا قاتل الله سمرة ! ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها .
جمل جمل الشحم يجمله : أذابه . والمعنى أنه خلَّال الخمر ثم باعها فكان ذلك مضاهيا
لفعل يهود في إذابتهم الشَّحَم حتى يصير ودكا ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل
بالإذابة . قال أبو ذرٍّ رضي الله تعالى عنه : قلت : يا رسول الله ; كم الأنبياء ؟ قال : مائة
الف وعشرون ألفا . قلت : كم الرُّسُلُ من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا ساءً
غفيرا ! قلت : من أولهم ؟ قال : آدم . قلت : أنبئني مرسل ؟ قال : نعم خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه ثم سوَّاه قَبِيلا . وروى قُبَيْلا وقبلا